الدرر الفاخرة في
الكواكب الزاهرة

الدرر الفاخرة في الكواكب الزاهرة

الدرر الفاخرة في الكواكب
الزاهرة

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه وكاتب الخط تحت الأرض مدفون

كاشف الغطاء جعفر

mohammed yafarr kashful yhatau

جبل لبنان — برج حمود — محل جورج — ١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جامع الشتات ومنزل الآيات والصلوة والسلام على جامع الكمالات والآل الهداة اما بعد فيقول الفقير الى عفو ربه جعفر بن محمد رضا آل كاشف الغطاء ان هذه المجموعة قد جمعتها من كتب شتى وصحف عديدة وادرجت ما تحتويه من النظم والنثر والحكايات والنوادر وقد على اسم الكتاب ... وسمتها بالدرر الفاخرة والكواكب الزاهرة وهو حسبي ونعم الوكيل وقد ابتدأت في اليوم الثاني من شهر صفر من شهور سنة ١٣٤٩ هـ (٢٦/٥/٢٠ م)

محمد رضا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كثيرا والصلوه والسلام على محمد واله مستمرا ونده بدا وبعد

فانى مدون في هذه الوريقات من الشوارد والزوائد كل مستطرفه

رائقه ونادره فائقه ومولف له لمتحف عال عرضت فيه اثريات

من اصح النظريات المتقنه ومقطعات محكمه فيها الادب والاجتماع

والعلم وما ابوابه وفصوله سوى مخازن اقفلت على كريات دره

وثمينات جواهر وقدم اليك ايها القاري باقة من ازهار نضره

عطره اقتطفها الذوق وجمعها من مختلف الحدائق الادب واشتات

الخمائل فيها التالد والطريف في هذا الكتاب تجد الشعر يغني

للفيلسوف شعره وهذا شرح لنظرية للطب النطاسي وهذا

وصف علوجه للمورخ وهو نقص روايه على السياسي الحنك

وهذا ينخبط بداهة مقدرات الشعوب والامم وقد شرعت

في تاليفه بعد ان سميته بالدرر الفاخره والكواكب الزاهره

في يوم شهر صفر الخير في ١٣٤٩ سنه ومن الله التوفيق

وعليه التكلان

محمد

مما ينسب لسيدنا السجاد زين العابدين عليه السلام كما في بعض شروح نهج البلاغة قال عليه السلام

نسمات شذاك لمهارج ... تحيا وتعيش بها المهج
وتبشر حضرتك بطوى الهم ... عن الأرواح وتنفرج
لا عتب قلب الغافل عن ... ك فليس على الأعمى حرج
عميت عين لسواك رنت ... ما إن لشذاها فرج
ما الناس سوى قوم عرفوا ... عرفوك وغيرهم همج
دخلوا الدنيا بجسومهموا ... وبروحهموا شوقاً عرجوا
شربوا بكؤوس تفكرهم ... من صرف هواك وما مزجوا
فهموا فهموا معنى المعنى ... وبذكراه لهم لهج
قوم فعلوا خيراً فعلوا ... وعلى منهج العليا درجوا
دخلوا فقراء إلى الدنيا ... وكما دخلوا منها خرجوا
يا مدعيا الطرب بغيرهم ... قوض فطريقك منعوج
تهوى ليلى وتنام الليل ... وحقك ذا طلب سمج

ندبة مولانا زين العابدين برواية الزهري

نثر: يا نفس حتام إلى الحيوة سكونك وإلى الدنيا وعمارتها ركونك أما اعتبرت ممن مضى من أسلافك ومن وارته الأرض من آلافك ومن فجعت به من إخوانك ونقلت إلى دار البلى من أقرانك

× فهم في بطون الأرض بعد ظهورها × محاسنهم فيها بوال دواثر ×
× خلت دورهم منهم وأقوت عراصهم × وساقتهم نحو المنايا المقادر ×
× وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها × وضمتهم تحت التراب الحفائر ×

نثر: كم اخترمت أيدي المنون من قرون وكم غيرت الأرض ببلائها وغيبت في ثراها ممن عاشرت من صنوف الناس وشيعتهم إلى الأرماس

× وأنت على الدنيا مكب منافس × لخطابها فيها حريص مكاثر ×

× على خطر تمشي وتصبح لاعبا × أتدري بماذا لو عقلت مخاطر ×

× وان امرءا يسعى لدنياه جاهدا × ويذهل عن أخراه لا شك خاسر ×

نثر :- فحتى م على الدنيا اقبالك وبشهوتها اشتغالك، وقد وخطك القتير وأتاك النذير وانت عما يراد بك ساه وبلذة يومك لاه.

× وذكر هول الموت والقبر والبلى × عن اللهو واللذات للمرء زاجر ×

× ابعد اقتراب الأربعين تربص × وشيب القذال منذ ذلك ذاعر ×

× كأنك معني بما هو ضائر × لنفسك عمدا وعن الرشد جائر ×

نثر :- انظر الى الأمم الماضية والقرون الفانية والملوك العاتية كيف انتسفتهم الأيام فأفناهم الحمام فامحت من الدنيا آثارهم وبقيت فيها اخبارهم.

× واضحوا رميما في التراب وأقفرت × مجالس منهم عطلت ومقاصر ×

× وحلوا بدار لا تزاور بينهم × وأنى لسكان القبور التزاور ×

× فما ان ترى الا جثى قد ثووا بها × مسنمة تسفي عليها الأعاصر ×

نثر :- كم عاينت من ذي عز وسلطان وجنود واعوان تمكن من دنياه ونال منها مناه فبنى الحصون والدساكر وجمع الأعلاق والذخائر..

× فما صرفت كف المنية اذ أتت × مبادرة تهوي اليه الذخائر ×

× ولا دفعت عنه الحصون التي بنى × وحف بها أنهارها والدساكر ×

× ولا قارعت عنه المنية خيله × ولا طمعت في الذب عنه العساكر ×

نثر :- أتاه من امر الله ما لا يرده، ونزل به من قضائه ما لا يصده، فتعالى الملك الجبار المتكبر القهار قاصم الجبارين ومبير المتكبرين.

× مليك عزيز لا يرد قضاؤه × عليم حكيم نافذ الأمر قاهر ×

عنى كل ذي عز لعزة وجهه × فكل عزيز للمهيمن صاغرُ

لقد خشعت واستسلمت وتضاءلت لعزة ذي العرش الملوك الجبابرُ

نثر:- فالبدار البدار والحذار الحذار من الدنيا ومكايدها، وما نصبت لك من مصايدها، وتجلى لك من زينتها، واستشرف لك من فتنتها.

وفي دون ما عاينت من فجعاتها × الى رفضها داعٍ وبالزهد آمرُ

فجد ولا تغفل فعيشك زائل × وانت الى دار المنية صائرُ

نثر:- فهل يحرص عليها لبيبٌ او يسر بلذتها اديبٌ وهو على ثقة من فنائها، وغير طامع في بقائها، ام كيف تنام عين من يخشى البيات او تسكن نفس من يتوقع الممات.

الا لا ولكنا نغر نفوسنا × وتشغلنا اللذات عما نحاذر

وكيف يلذ العيش من هو موقن × بموقف عدل حين تبلى السرائرُ

كأنا نرى ان لا نشور وانّنا × سدىً ما لنا بعد الفناء مصادرُ

نثر:- وما عسى ان ينال طالب الدنيا من لذتها ويتمتع به من بهجتها مع فنون مصائبها واصناف عجائبها وكثرة تعبه في طلابها وتكادحه في اكتسابها وتكابده من اسقامها واوصابها.

وما زالت في كل يوم وليلةٍ × يروح علينا صرفها ويباكر

تعاوره آفاتها وهمومها × وكم ما عسى يبقى لها المتعاورُ

فلا هو مغبوط بدنياه آمن × ولا هو عن تطلابها النفس قاصر

نثر:- كم غرّت كم غرّت من مخلدٍ اليها وصرعت من مكب عليها فلم تنعشه من صرعته ولم تقله من عثرته، ولم تداوه من سقمه ولم تشفه من المه.

بلى أورثته بعد عزٍّ ومنعةٍ × موارد سوءٍ ما لهن مصادر
فلما رأى أن لا نجاة وأنه × هو الموت لا ينجيه منه المؤازر
تندم لو يغنيه طول ندامةٍ × عليه وأبكته الذنوب الكبائر

نثر يبكي على ما أسلف من خطاياه، ويتحسر على ما أخلف من دنياه، حيث لا ينفعه الاستعبار، ولا ينجيه الاعتذار، من هول المنية ونزول البلية.

أحاطت به آفاته وهمومه × وأبلس لما أعجزته المعاذر
فليس له من كربة الموت فارج × وليس له مما يحاذر ناصر
فقد جشأت خوف المنية نفسه × ترددها دون اللهاة الحناجر

نثر هنالك خف عنه عواده، وأسلمه أهله وأولاده، وارتفعت الرنة والعويل، ويئسوا من برء العليل، غمضوا بأيديهم عينيه، ومدوا عند خروج نفسه يديه ورجليه.

فكم موجع يبكي عليه تفجعاً × ومستنجداً صبراً وما هو صابر
ومسترجع داعٍ له الله مخلصٍ × يعدد منه خير ما هو ذاكر
وكم شامت مستبشر بوفاته × وعما قليل كالذي صار صائر

نثر شقت جيوبها نساؤه، ولطم خدودها إماؤه، وأعول لفقده جيرانه، وتوجع لرزيته إخوانه، ثم أقبلوا على جهازه، وتشمروا لإبرازه.

فظل أحب القوم كان لقربه × يحث على تجهيزه ويبادر
وشمر من قد أحضروه لغسله × ووجه لما فاظ للقبر حافر
وكفن في ثوبين فاجتمعت له × مشيعة إخوانه والعشائر

نثر فلو رأيت الأصغر من أولاده، وقد غلب الحزن على فؤاده، فغشي من الجزع عليه، وقد خضبت الدموع خديه، ثم أفاق وهو يندب أباه، ويقول بشجو: واويلاه.

لأبصرت من قبح المنية منظراً × يهال لمرآه ويرتاع ناظر
أكابر أولاد يهيج اكتئابهم × إذا ما تناساه البنون الأصاغر
ورنة نسوان عليه جوازع × مدامعها فوق الخدود غزائر

نث ثم أخرج من سعة قصره إلى ضيق قبره فحثوا بأيديهم التراب وأكثروا التلدد والانتحاب ووقفوا ساعة عليه وقد يئسوا من النظر إليه .

× تولوا عليه معولين وكلهم × لمثل الذي لاقى أخوه محاذر ×
× كشاء رتاع آمنات بدا لها × بمدية باد للذراعين حاسر ×
× فراعت ولم ترتع قليلا وأجفلت × فلما انقضى منها الذي هو جازر ×

نث عادت إلى مرعاها ونسيت ما في أختها دهاها أفبأفعال البهائم اقتدينا ، وعلى عادتها جرينا عد إلى ذكر المنقول إلى الثرى والمدفوع إلى هول ما ترى

× هوى مصرعا في لحده وتوزعت × مواريثه أرحامه والأواصر ×
× وانحوا على أمواله يخضمونها × فما حامد منهم عليها وشاكر ×
× فيا عامر الدنيا ويا ساعيا لها × ويا آمنا من أن تدور الدوائر ×

نث كيف أمنت هذه الحالة وأنت صائر إليها لا محالة أم كيف تتهنأ بحياتك وهي مطيتك إلى مماتك أم كيف تسيغ طعامك وأنت منتظر حمامك .

× ولم تتزود للرحيل وقد دنا × وأنت على حال وشيك مسافر ×
× فيا ويح نفسي كم أسوف توبتي × وعمري فان والردى لي ناظر ×
× وكل الذي أسلفت في الصحف مثبت × يجازي عليه عادل الحكم قاهر ×

نث فكم ترقع بدينك دنياك وتركب في ذلك هواك إني أراك ضعيف اليقين يا راقع الدنيا بالدين أبهذا أمرك الرحمن أم على هذا دلك القرآن .

× تخرب ما يبقى وتعمر فانيا × فلا ذاك موفور ولا ذاك عامر ×
× وهل لك إن وافاك حتفك بغتة × ولم تكتسب خيرا لدى الله عاذر ×
× أترضى بأن تفنى الحياة وتنقضي × ودينك منقوص ومالك وافر ×

نث فبك إلهنا نستجير يا عليم يا خبير من نؤمل لفكاك رقابنا غيرك ، ومن نرجو لغفران ذنوبنا سواك وأنت المتفضل المنان القائم الديان العائد علينا بالإحسان بعد الإساءة منا والعصيان يا ذا العزة

والسلطان والقوة والبرهان اجرنا من عذابك الأليم واجعلنا من
سكان دار النعيم يا ارحم الراحمين تمت بعون الله الملك المعين ،
وقد نقلتها عن البحار ، . . . . .

× وما قاله بعض الجعفريين[1] في مدح الوطن ×

وطني اعز علي من اقوالي ، سأذود عنه بمقولي وحسامي ،
مني الى الوطن العزيز تحية ، مطبوعة بصحائف الايام ،
ذكراه في سمعي احب لدي من ، ذكر الصبا ومرابع الآرام ،
وسبيل رقي اوج العلى لشبيبة ، كلف ببذل النفس عنه يحامي ،
ابناء يعرب والتقدم شأنكم ، ماذا يصدكم عن الاقدام ،
يا ايها النشئ الشباب تبوئي ، نيل المعالي وشبه الضرغام ،
لا يسلم الوطن العزيز من الأذى ، حتى يكون شبابه من هام ،
عيشوا به بين الانام اعزة ، اولا فموتوا فيه موت كرام ،
تعساً لمن يلهيه عن طلب العلى ، الحلم فانتبه بحين توام ،
ابناء العرب الغطارفة الاولى ، فتحوا بلاد الترك والاعجام ،
والعلم جذاب يكون ومن خلا ، منه تعدد دون الاغنام ،
والعلم والآداب احسن حلية ، للمرء في الدنيا وخير وسام ،
شرف الفتى بكماله وعلومه ، لا بالجدود وهيبة الهندام ،
واذا خلا الانسان من علم ومن ، ادب فذاك يعد في الانعام ،

، فالى تلامذة العلوم تحية ،
، وعلى الأساتذة الكرام سلامي ، ٢ . . ١هـ . . . .

، وما قاله بعض الجعفريين ايضاً في مدح حب الوطن وقد نشرت في العالم العربي
سنة ١٣٤٨ في ٤ شعبان …

× ابني العراق ومن بنشر صفاتهم × طاب الحمى وتعطرت انفاسه ×

(١) الجعفريين هم رجال كاشف الغطاء.

× هذا عراقكم وانتم نشؤه × جددوا فانتم في غد سواسه ×

× انتم اسود والعراق عرينكم × والليث يحمي الغاب منه بأسه ×

× لم تخشى كيد العدو ومكره × والعرب من ابنائه حراسه ×

× من قاس بالعرب الأماجد غيرهم × في الجد اخطا حدسه وقياسه ×

× فاقوا الأنام شجاعة وسماحة × والعلم منهم اصله واساسه ×

× واحق شخص بالفضيلة من غدى × بين الأنام وكتبه جلاسه ×

× اقلامه دون الورى ندمائه × ابداً ومجلس انسه قرطاسه ×

× والمرء يعلو قدره بعلومه × شرفاً ويزكو ان زكت اغراسه ×

× لا يرفع السيف الكليل نجاده × كلا ولا المرء الوضيع لباسه ×

× ان المدارس امهات برة × والنشء فيها يرتقي احساسه ×

× لولا المعارف والمدارس لاستوى × انعام هذا المستقر وناسه ×

× فتداركوا الوطن العزيز وبادروا × من قبل ان يلوى به انعاسه ×

× وعليكم مني التحية والثناء ×

× ما مال من غصن النقا مياسه × اتمه رضا
محمد كاشف الغطاء

ؤ ومما قاله بعض الكاشفيين اي الجعفريين في مدح الشاب المرحوم عبد المحسن آل كاشف ؤ

ؤ الغطاء المتوفى عن عمر يناهز الـ (١٦) سنة قضاها في المدارس حتى وصل الى اقصى ؤ

ؤ طلوبه الان سنة سادسة فكانت وفاته في يوم الاثنين ٢٨ من شهر ذي القعدة ؤ

ؤ في سنة ١٣٤٨ هـ تغمده الله برحمة وقيل ؤ

ؤ عزمي الاصطبار ؤ مذ نأى منك المزار ؤ

ؤ ايها الراحل عنا ؤ لا خلت منك الديار ؤ

ؤ يا فقيداً كان يرجى ؤ فيه للعرب انتصار ؤ

ؤ فالبسي يا بلاد ؤ حلة للحداد ؤ آل اقصى المراد ... ؤ منك ريب المنون ؤ

ؤ يا هلا لو تم حسناً ؤ كيف اخفاك السرار ؤ

كيف اخفاك ضريح ... وبك الكون ينار
لا صبحي بعدك ليلي ... لا ولا طاب نهار
قطبي بالدهور ... واعبسي بالدهور ... واندبي الصبور ... بشجي اللحون
ادمعي قد صعدتها ... لك في احشاي نار
فهي في خدي شقيق ... ذائب وهو جار
يا خفيف الطبع يا من ... ملأ بردية وقار
منذ دهاك الحمام ... صرت رهن السقام ... عبرتي في انسجام ... وحنيني شجون
انت للعليا عقدة ... ولزنديها سوار
للعلى والمجد لما ... غبت حق الانتحار
ما اعتذار الحتف فما ... جاك وما اخطأ العذار
غاب بدر الكمال ... فاظلمي يا ليال ... ان صبري محال ... وغرامي جنون
قد ذوى الغصن رطيباً ... فابك شجواً يا هزار
غصن فضل طاب غرساً ... وله العلم ثمار
وهو تمثال كمال ... حق فيه الافتخار
انني لا الام ... ان هجرت المنام ... نال مني المرام ... ريب المنون دهر خئون

ومما قاله الشيخ عبد الحسين الخياط في مدح حمدي سلمه الله

ان افاقت جفونها من رقاد ... تجد الكحل حبة الاكباد
حل في جفنها الكرى وجفوني ... كل ليل معقودة بالسهاد
امرضتني بفاتر الطرف حتى ... كدت اخفى عن اعين العواد
غادة تنجز الوعيد بصد ... وعلى الوصل وعدها متمادي
نفرت مثل ظبية كمهاة ... افلتت من حبالة الصياد
بصباها اودعت شعلة شيب ... فوق فودي وحرها في فؤادي
قد علا در ثغرها وطلاها ... رهن سوق من الغرام كساد
كيف لو راح ذلك السوق يوماً ... واشتراه لرائح او غادي

لج قلبي كقرطها بخفوق ... واضطراب الوشاح مثل وسادي
عقدت للعناص كل اثبيت ... كالافاعي قد خلته باعتقادي
وظلام الجعود بحجاب مهما ... شع نور من وجهك الوقاد
بعث رشدي من حبها بضلال ... وصلاحي بدلته بفساد
قد شغفت الهوى بقلبي فاني ... حفظ للشوق يوم الحصاد
وملكت القياد مني طوعاً ... بالتصابي وكنت صعب القياد
ان وردت العذيب دونك ريقي ... فهو عذب يسوغ للوراد
بلمالك الرحيق طاب ورودا ... وبخديك روضة الاوراد
يشهد الصبا ان ريقك احلا ... طعمه من مدامة او شهاد
بسويد الحشى نزلت وقلبي ... حسب القرب منك اقصى البعاد
غردت مهجتي كطير ورقي ... بهوى غصن قدك المياد
آبرا ود الشباب من اي طرف ... ورياض الخدود من اي وادي
وشم رنديك في الحشاشة وارى ... حبذوه قد قدحت من زناد
فيك جسمي قد ذاب من فرط سقم ... وبعيني رواء علة صادي
طالعي في نوالك قد لاح سعداً ... وابي قد نسيت ذكر سعاد
ولو ان الدنيا كمثل جمالك ... كل يوم مضاعفاً بازدياد
عرفتني لك الوداد ولكن ... لبني جعفر بذلت ودادي
ال بيت هم الهداة الى الخلق ... فذا مرتضى وذا الملك هادي
والحسين الذي به الحمد وصف ... فيه نادى الثناء بأكرم نادي
فهم انجم الرشاد تبدت ... فوق سبع من المعالي شداد
شيدوا للعلاء بجد وجد ... واحد كالسنا في جدد الجياد
وبانت بيض الوجوه اقاموا ... من عيون الهدى مكان السواد
قصدوا المجد بالسباق فنالوا ... غاية القصد بل واقصى المراد
بذلوا جهدهم على الدين حتى ... قلدتهم لطلابه باجتهاد
عد منهم ثلاثة كل فرد ... فضله في الورى بغير عداد

صدح الذكر بأسمهم حيث جادوا ... الفضل منهم كما تجود الغوادي

نخبة وماء كل شهيدٍ ... منهم ان تنال فضل المدادِ

نقدوا سكة العلا فأزالوا ... طبعها من زيوفها بانتقادِ

ولهم منطق يعرف حقاً ... كل سلب هناك او ايجادِ

ورياض العلوم تنبت منهم ... حسكاً في نواظر الحسادِ

طبع اخلاقهم كأحجار قدس ... انفت ان تكون بعض الجمادِ

اذن الله للبيوت اللواتي ... لم بها تقتدى نجات العبادِ

رفعت للسماك سمك قباب ... مستطيلا ظلالها بامتداد

اسرة فكت الزمان من الأسر ... وحلت جوامع الأصفاد

نظرت اوجه الحقيقة منها ... اعين تصب عنه وسدادِ

ان تسل عنهم بجلك المساعي ... انهم بيضة العلا في المبادي

نشأوا فارتدوا بنا شتة الليل ... فأغناهم عن الأبرادِ

فيهم كل شاعرٍ وخطيب ... اعلن المدح في ذرى الأعوادِ

مجدهم موقد مقابس نارٍ ... سطعت في شوامخ الأطواد

كل فردٍ يرى المكثر قليلاً ... سنداه يدعى كثير الرمادِ

كلبه بالقرى جبان وفي الروع ... مضاعزمه طويل النجادِ

قبضت كفه زمام المعالي ... وهو يوم العطاء سبط الأيادي

وبجعفر العطاء يعطي سناء المستهب لدى كل حاضر وبادي

وبعين العلا يهاب حماه ... مثلما تهيب مربض الآسادِ

يا بني جعفرٍ ورثتم اباكم ... حيث ارث الآباء للاولاد

لكم قد تشكرت عهداً وثيقاً ... شكر زهر الرياض صوب العهادِ

فاقبلوا بالوفاء هدية المدح ... بجميل الانشاء والانشاد

انما غابني قبول ثنائي ... قد تخاتني انف كل خصم معادي

زيد في شأنكم وداوى بحضاً

كان ذاك الوداد ملء فؤادي

وقد نظمت في يوم ٢٨ شوال سنة ١٣٤٨ هـ في البراني: ٧

متى يهب الشرق

وهي قصيدة قالها الوالد مد ظله عنوانها متى يهب الشرق، وقد نشرت في بعض الصحف والمجلات

متى يهب الشرق من منامه + فالحق قد عاد الى انتظامه
وقد تقضى زمن الجور الذي + كنا نعد آنه بعامه
مضى زمان كان يرجى فضله + واليوم لا يرجى سوى نظامه
مضى زمان يحكم الجور به + والعدل هذا اليوم من حكامه
مضى زمان حرج قد انتدى + يحذر فيه العمد من حسامه

. . . .

يا ثملاً والجهل ملء كأسه + وباذلاً حسامه لجامه
كن بعض جند العلم عن نصرة + فالفتح قد رفرف على اعلامه
انهض الى نيل الكمالات فما + نال العلى من ظل في منامه
اقدم على كسب العلى فانما + يعرف قدر المرء في اقدامه
ما الابن هذا الشعب يقضي دهره + يملكه السيف من ادهامه
لا فخر للغيث ببرق خلب + لكن فخر الغيث بانسجامه

. . . .

فيا لها حرية حرية + ينظم شمل العدل وانتظامه
طريقة لم يعتصم بها امرؤ + الا ونال الفوز في اعتصامه
الحر من لم يتخذها سلماً + يرقى به للفوز في مرامه
الحر من قد صانها في زمن + يكثر فيه الطعن من طغامه
الحر من لا يقبل الظلم ولا + يركب متن الجور في احكامه
الحر من ساوى ودا مساوى + في خدمة الشعب وفي اكرامه
الحر من يصدق في مقاله + وينتفي البهتان في كلامه
الحر من يجد في نيل العلى + حتى يقود الشعب من زمامه

. . . .

هَيَّ اخي الشرف نخدم وطناً + فالنفوس تفدى من خدامه
هَيَّ بنا نسعى معاً بهمة + يحط عنها النجم في مقامه
ننهض عن الجهل وبادر فالفتى + من بادر الفرصة في ايامه
ولا اقول الشعر كي يقال ذا + مبدع في الرائق من كلامه
بل لم يطع كفي غير قلبي + ونصرة الاديب في اقلامه
النجف } + { محمد رضا كاشف الغطاء }

ولوالدي ايضاً سلمه الله وقال وقد اجاد فيها قال

{حب الشرف}

حب الشرف شأن كل غيور × من امراء ومن مأمور
فانهض بعزمك ما استطعت فانه × لا يدرك الميسور بالمعسور
ماذا يصدك عن نهوضك للعلى × والحكم هذا اليوم للدستور
لا عاد دور المستبد فانه × دور الرشى والظلم والتزوير
دور به الاحرار بين مشرد × نائي وبين مكبل مأسور
يجبى به الاموال الا انها × لشراب خمر او بناء قصور
ما انفقت يوماً لقوة فيلق × كلا ولا بذلت لحفظ ثغور
يا امة الشرق التي تنقضي × ونصدي بعوالم التنوير
لا شب طفلكم ولا نار لكم × ان كنتم ترضون بالتأخير
كلا ولا بلغ الفطام رضيعكم × او لا رضعتم غير ثدي عقور
ان لم تهبوا مسرعين بعزمة × فيها يحوز الفخر كل غيور
افتاة هذا الشعب ربة خدرها × ما آن خلعك حلة التقصير
افتسترين الوجه تبدين الحيا × والجهل باد ليس بالمستور
عودت رفض العلم حتى خلته × دين يدان به بغير نكير
هذي نساء الغرب دونك فانظري هل تسترين ذات قصور
فدع الخمول وراء ظهرك وانهضي × للعلم نهضة ثائر موتور
فسلي سلالات الشعوب شئونها × تجدي رشاد عواقب التشمير

فنبات ذاك الشعب اصبح انورا × من سعى محمود بها مشكور

واليك يا ابن الشعب من ذي خبرة × نصحاً فلا ينبيك مثل خبير

ابذل لوطنك العزيز عزماً × احرزت من وعظ ومن تذكير

واراك ذكيا الفتاة مدينة × بسوى العداله ماالهامن سور

فليحي دور العدل فينا اخذاً × مشرف الرقي بسيرة الدستور

× {لقد نشرت في بعض الصحف}

{ومما انشأه الوالد ابده الله في مدح المرحوم السيد على العلاق}

دع الغواني والطرب + فدو نهن لي ارب

نطلب العز وان + عز عليك ذا الطلب

ينام من ذل وذو + المجد مسامر الشهب

مصاحبي مهندي + وصحوتي متن النجب

ياليتني ان لم اسد + ابيت مصغر الوطب

المجد قوم خلقوا + واخرون للعب

لا تدعهم لمعشر + فانهم نيل الرتب

الى العلى تقدموا + حيث العلوم والادب

حيث المعالي تعتني + حيث المزايا تكتسب

كم ماجد ذا نعمة + انتجها مر التعب

من دانه العجز غدا + فدانه لا ينتطب

ما الفضل الا نهضة + فرحا زها ذوي النشب

ان تمتطي ما حلة + الفرقدها بالنصب

لا بد لي اما ارتقا + اوج العلى او العطب

معتنها بعملة + اجهدها طول الحقب

مشمولة بحسب + كل ما تأتي على كثب

تخبط اجواز الفلا + لا تنثني من اللغب

ان ولدت بجنبها + فرخ الغراب لم يشب

خفيفة اذا جرت + كلمع برق الترهب

تنسيك خفاق الهوى + اذا بها الحادي صخب

ينصها لغا ... + حمى على ذا الحسب

خفض عليها ما هنا + نيل الاماني والنشب

ان صرح الزوابدي + خالصاً عن مؤتشب

او قطب الدهر لنا + لذنا به من النوب

يا من يرجي عند ... + ما الد... مثل الخشلب

وما ذكا كالسهى + ولا العقاب كالزعب

اليه ... بجف ... + فانك باهد النسب

ذو مقول مهذب + امضى شباً من القضب

النجف + محمد رضا كاشف الغطاء

وما انشده السيد مهدي الاعرجي الحسيني في مدح جدي دام علاه

الشيخ هادي

+ ابا حجة الاسلام يا علم الهدى + ومولى الورى بل مرجع الحاضر البادي +

+ بحقه افلا ... ظللت قبلي + نضل وهذا عندك المرشد الهادي +

السيد مهدي الاعرجي

١٣٣١

وما قاله الشيخ على شرف في مدح الاخ الشيخ على كاشف الغطاء، سلاله ...

يا مشرقاً فارق الصبح به + في يوم سعد فاضاء واضاء

نهض يا صبح به ... + لا ... الدهر بها ان ينهضا

يوم كميني ... جسود + ابيض له في صحة عين الرضى

يوم كنت يوم بهجة ارخته + انجب للهادي على بن الرضا

وكان ذلك في سنة ١٣٣١ م الشيخ على الشرف

للشيخ محمد حسين نجل الشيخ علي كاشف الغطاء في تاريخ زواج الوالد سلمه الله
لشيخ محمد رضا

يا ازاحي دعتيث ذهرا ، قد لبضي بطول عذله
والبوم تسعى لنا بعرس ، ما انعشنا الهنا بمثله
فقلت مؤرخاً فهيجي ، بشر الهادي بعرس شبله

محمد حسين

لبعضهم مكاتباً جدي ادام الباري علاه قال

حاضر انت بين عيني وحاجب ، لحب سلوانه عنك غائب
كم تثير الطفوف فيك شجوني ، بامتهاً بين الحشا والترائب
لي طرف عدا الرقاد راماً ، وفؤاد في حكم بعدك واجب

وأنامل كلما مسكت القلم فبدت الأملاء حيرة ، وموقفه وهو السابق عن الجري ، ومنعه ان يلقى معاذيره ، وواحدة بذنبي الذي جناه زمني ، فقال لها ما انا وذاك ، لست من قيس ولا قيس مني ، على الذنب لوله فاعف ان العفو اولى ولا تحب فعاقب ، وعتاب الاحباب العتاب ، وتقريعهم المذنب سوط عذاب ، ولكاني بك اذا عاقبت ، او غلظت القول وعاتبت ، تقول لك المروءة وتنشدك النفوس محافظة على حق الاخوة ، لو تكن انت والزمان عليه ، فتمد نحوه صفحك بسحابة العفو ، فيقول لا كدر عيشك بالرضا نابه الصفو ، وتقول ملكنا وسجيتنا ان نصفح ، وسلكنا الرضا فصفحنا عن جرم لم يسل منه بالدم الطح ، واعتذرت فقبلنا عذر الجواد وقبوله انجح ، ولكن انا بالذي فيه ينفح ، على ان اناء المعتذر يرشح طيبة بالنشر الطيب العرف ، وخلقت سجية فيه عن نحو الملام في صرف

+ ولو نثلق نصب عينك لعفته + الى بيت العتب منك على الكسر +
+ واذ بيني يا رخ الاصل رافعاً + مقام مرامي بالنجاح الى الصدر +

لا برضى عن حق املي وانت العالم سيما الصمد ، ولا يرد سائله سوى بحر معرفة خشية النهر ، فان الاساس الذي وطده الرضا في العام عند البناء بالترك لغفره ومنه سنه حسناً شيع نجده ورفعه

واغضى ولو راعى حقوق مودتى * لاكد ينبيأنى وشيد اركانى
لى اسد هادٍ بالتحاح وحافظٍ * حقوق بالهادى الذى لبس بنسانى

فاشرح صدرى بشرح الوعد الماضى للصدر و عجل انجازه فقد مضى على وعده حين من الدهر وباشره كتابة او شفاها و وجه فكرك له رزقك الله عزاً وجاهاً ولا تتكل على الرضا لو قالوا لك انا المساعد فلا حول الا في ساحته ولا راضى من مطلب الخليل والى الآن اقوى شاهد واجعل كتابك هذا في محل الكتمان والسلام وعلى قرة المناظر الرضا ماكر الجد بدان ومن قبلنا زملك رفقك المرضا واخوته يقبلون اقدامك ويهدون اليك الثناء والدعاء في ٤ ذالحجة الحرام سنة ١٣٢٤ ع في ١ ج ...... ش ....

من كتاب الطلام ... ايليا ابي الماضي

وما قاله حضة الاديب الشيخ صالح ... الشيخ عبد الكريم وهو ايليا ابي الماضي

موشح

تعالى نعالماها كلون التبر او سطع
ونسقى الدجس الواشي بقاياالراح فى الكاس
فما يعرف من نحن وما يعرف ما نصنع
وما ينقل عند الصبح نجوانا الى الناس

تعالى نسرق اللذات ما ساعدنا الدهر
وما دمنا وما دامت لنا فى العيش امال
فان مرينا الفجر وما اوقفنا ... لغير
فما يوقفنا علم ولا يوقفنا مال

تعالى نطلق الروحين من سجن التقاليد
فهذى زهرة الوادى تدبج القطر فى الوادى
وهذا الطير شاه فخور بالا غاريد

فمن ذا عنف الزهرة او من ويخ الشادي

اراد الله ان نعشق لما اوجد الحسنا
والقى الحب في قلبك اذ القاه في قلبي
مشيئة وما كانت مشيئته بلا معنى
فان احببت ما ذنبك او احببت ما ذنبي

دعي اللاحي وما صنف والقالي وبهتانه
للجدول ان يجري وللزهرة ان تعبق
وللاطيار ان تشتاق ايارا والوانه
وما للقلب وهو القلب ان يهوى وان يعشق

تعالي ان رب الغاب يدعونا الى الغاب
لكي يمزجنا كالماء والخمرة في الكاس
ويغدو النور جلبابك في الغاب وجلبابي
فكم نصغي الى الناس ونعصي خالق الناس

يريد الحب ان نضحك فلنضحك مع الفجر
وان نهتف فالنهتف مع البلبل والقمري
وان نرقص فلنرقص مع الجدول والنهر
فمن يعلم بعد اليوم ما يحدث او يجري

تعالي فلنا نسكت في الروض الشجاري
ونيدوي الحور والصفصاف والنرجس والآس
تعالي فلنا نطري احلامي الا عاصير

فنستبشر لا خمر ولا كاس مخمر ولا كاس

Asalih: ١٧ صفر ١٣٤٩

هذا ما قاله حضرة الشاب وقد اهدى هذه الابيات لي خاصة لانها استحسنها وقد اقتبست من كتاب طلاسم الاثيلي بأبجد الماجري

لجناب الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء حفظه الله تعالى

في مدح الشيخ جعفر والسيد علي العلاق

اهنيكما بالعيد لا بل اهنيه + بانكما يا نيري السعد فيه

تبدى بأبهى الحلي عاطل نحره + وقد لكم عقدا بجيد معاليه

واشرقتم نورا واشرقت العدى + بغصتها مذ غصكم بشهاميه

وشع سناكم فيه حتى لقد غدا + يلقب بالتشريق غر لياليه

فلا برح الاضحى بكم ضاحك السنا + لكم غصة عن الزمان مجانيه

وجوهكم تضحي بشمس ضحى به + وحسادكم عيسى لكم من اضاحيه

فلا بعدت تلك الوجوه وان نأت + اعاف باشواق لها ما اعانيه

مطالع ما طالعت وجه سلوها + وان ذاب قلبي بعد بعدها في تسليه

ولم اهتد للصبر بعد فراقها + وهل يهتدي من غاب عنه وجه هاديه

وهل يرتوي من كوثر الفضل عاطش + نأى عن علي في الحمى وهو ساقيه

يودي بأملاك ودي انكم + علمتم بنا سعي حبكم ما انا ساعيه

بتيتم لعالي الحسين غر وجوهكم

تجلى لهم القلب من دياجيه

و لجناب الشيخ ايضاً قائلاً

انعجب من عيشي اذا اسود صبحه ... وليل شبابي ابيض بالشيب جنحه

وقد حملت مني الصروف بطاها ... من الهم ما اعيي لساني شرحه

فهذي جور الليالي وعدلها ... واديني حرب الزمان وصلحه

واثخنها بالجروح جوارحي ... فها هو اضحى يلتهب القرح قرحه

فما لجتها بالصبر مدا ولم يكن ... ليبرأ جريح ذاب بالصبر جرحه

لكشفت لى يا دهر عن شر كاشح ... على الجمر مطوى على الغل كشحه

اصابح كفيه طلا بالصفيحة ... فمن هف لى خد الصفائح صفحه

وشاكى سلاح فى فؤادى سلاحه ... ومشتمل لكن بقلبى رمحه

رضيت بأهوال الصبابة مغنما ... وذاك مرام يعجز الدهر نجحه

كدحت لهم سعيا فلما اصبتهم ... ابى بيننا الا التفرق كدحه

احباى لو انصفتمونى على الهوى ... لما شبجاكم حد الغرام وبرحه

واظمأتكم رؤياى او يغدو بكم ... بما جرى من ذائب القلب سحه

ولو ابصرت عيناكم سح مقلتى ... لقلتم الا هذا العقيق وسفحه

ورائكم من منحنى عوج اضلعى ... غضا يتعداكم الى القلب لفحه

فلا يبعدن من فى سويداى شخصه ... ومن بسواد العين منى سرحه

بنيتم فان يقسو زمانى بجوره ... فانتم فى الطافكم اسمحه

وخلفت ليلى عندكم وهو ابيض ... فلا بدع من يومى اذا اسود صبحه

يخفـ ـت ... محمد حسين بن شيخ على

المرحوم الشيخ عبد الحسين محى الدين ره

يمدح بها الشيخ حسين ابن المرحوم الشيخ جعفر كاشف الغطاء ره

كل شئ فيه ثناء ومدح ... فى سوا الحسين لا يصلح

وقصارى تجارة الشعر خسر ... وهو فى مدحهم زكاة وربح

فئة منهم ضلال ومنهم ... كل من عام فى الضلالة يصح

يعدلون القضا والكون جور ... ويجودون والزمان يشح

جنحوا للعلى وانشوا اجناح ... لها وهام لنائل الدهر نجح

يشرف يفرشوا الثريا مهادا ... وله الاطلس المجلل سطح

وسما برنيها من الى العباك ... عزمن المكارم صبح

سابق كل حلبة ما تخطى ... لما لمدا استوه جواد وملح

قرن الله نجمه بسعود ... فهو قرن به مع الدهر صلح

وهو غوث لخائف مستجير … وبه للهدى ولله نصح

وهاب مؤيد بسداد الله … فبما يأتي اليه ويبح

منحف بالسداد فيا يراه … وله ابنما توجه فتح

واذا ما خبا زناد فتى … كل زمان لزنده علياه قدح

واذا اسندت احاديث مجد … فلا بانه الحديث الاصح

يا بنى جعفر الذى من يديه … كل غيث بكل جود يسح

ملح من قصائدى فيك تتلى … ولعمرى ما فى سواهن ملح

انا وال وفى ودادك غال … لا ابالى بعاذل فيك يلح

لك منى حسن الثناء ولنا من … عزمك المستطيل سيف ورمح

فى مدح جدى الهادى وابيه العباس بن على بن جعفر كاشف الغطاء

دامت بركاتهم عن مبهمات الشريعة الغراء قدست اسرارهم

نظرت بعينى شادن ظمآن … ظمياء بالنعمان من نعمان

وتمايلت أعطافها كغصونها … ما اشبه الاعطاف بالاغصان

وشدا بذاك الربع جرس حليها … فتمايلت طربا غصون البان

تفتر عن برد اكاد اذيبه … بتصاعد الزفرات من اشجان

صنعاء غانية لها من طرفها … اسياف غنج فتق كل يمان

الحب بالظمياء عناء … او ل … والعذل فيه هو العناء الثانى

جرح الجبان بنيك ضمخ فى دم … ما لاح للعشاق ام شعثان

ما رف صدغك فوق سالفة المها … الا ولعت لطافة الريحان

لك فادن التبرح فى شطط الهوى … اكذا الغرام يقود بالاشطان

لو كان عندك ما تملك معقودى … لا ولا الهوى بتفضل عنان

ان كنت جاهلة بفضلى فاسألى … من فاق يوم ندى ويوم طعان

ما كنت لولا ان افدك اسمر … اهوى عناق عوالى المران

اهوى المنية فى هواك صبابة … ان المنايا فى هواك امانى

ودعتك الكبد التي قد حنتها ... يوم الوداع ولم تفي بظمآن
وجفونها من بعدما استوطنتها ... زمناً فأين الحب للأوطان
هذا لسان الدمع باسر الصبا ... في الخد ابرز صورة الكتمان
حاولت كتمان الهوى فوشت به ... في سر قلبي ادمع الاجفان
لي مقلة تجري الدموع جداولاً ... فتسيل منهمر إثر ثاني
وبها غرست الورد في وجناتها ... فصدفت عن غرسي ولست بجاني
بالدعبال لضيغم فتكت به ... حدق المها وسوالف الغزلان
واسرت من ملك الأسارى شأنه ... ابداً وفتناً بالوسيم العاني
فلا رحلت العيس للهادي الذي ... نجاه من جور الزمان اماني
قلم العلا قد خط فوق جبينه ... (اثر النجابة ساطع البرهان)
سبق المجد وقد أتى حلمه ... فكسب المجد وراء شوط الواني
طلب الرهان من الكرام فلم ... بالسبق للهادي بغير رهان
فلا ضرب به الزمان كأنني ... لاقيت ساعده يجد بياني
عز الورى من فيض راحة كفه ... حتى نسينا دفقة الطوفان
غاليت في مدح السحائب انما ... هي والندى ويمينه سيان
انسان عين الدهر أنت ولابن ... للمعي مكرمة بلا انسان
من آل جعفر الذين بيوتهم ... فاضي الأنام بنورها والداني
الناشرين على فروع هضابها ... للطارقين ذوائب النيران
هاتيك عمتهم لقد رحلوا لها ... من الفخار معاقد التيجان
لعز الواء الشرك بالأيدي التي ... نشرت شعار اقامة الأذان
وتمازجت بالمكرمات طباعهم ... كتمازج الأرواح بالأبدان
واذا ابو الهادي اعتصمت بعقده ... امسيت منه بعصمتي تهلان
هذي عزائمه التي سبق الورى ... منها لمثل عزائم العزمان
من قاسه بسواه علماً رده ... حكم اليقين بشاهد الوجدان
جمع المهابة والخضوع تواضعاً ... فنجمه ضدان يجتمعان

هو بحر علم كفه بحر الندى ، يجري الرجاء حيث التقى البحران
مازال ينظم بالعلوم قلائداً ، فكأنها نهى فلائد العقيان
ارسى واوجع حلمه من فتية بل ، لو يوضعان بكفتي الميزان
ونع الخلاف على المفضل الورى ، وبفضله لم يختلف اثنان
خضع الزمان له وكان بجيده ، من جوده طوق الاحسان
ماكان الا بهجة السامي الذي ، وسواه يهدم ما بناه الباني
قد شاده وبنى قواعد صرحه ، راسي الدعائم محكم الاركان
المجاري العباس لم تك جاريا ، مع طرفه السباق في الميدان
ان سيد في النادي نطيل سجودها ، وله تخر الناس للاذقان
عن ذكره وعبارة تشاغل الا ، لطاف للابصار والاذان
كم هز منه قلم بجد شبابه ، قصفت قدود ذوابل الخرصان
او يجري في رهب مثل قلم القضاء ، في اللوح ارسل رقية الشيطان
ارسى من الشم الهضاب جنانه ، ان طار رعباً قلب كل جبان
يا ايها المولى الذي بعلا شانه ، المورث قد اربى على كيوان
هيهات مالك من قرين في العلى ، فاقول فيك بها على الاوزان
ما دلم يرمق فيعي ببلاغته ، بلغت مالم يبلغ القران
فلو كرها عندي وكل بما عهدها ، واري وحيد الدهر من غلمان

، دم ايها الهادي فانك ان تدم ،
، للدين دام منعه وامان ،

---

(٥٧) ومما قاله الشيخ محمد الشمس البهرسي والدي سلمه الله مادحاً الجد لبنانياً الشيخ ~~عن فضل الله~~ [illegible]

وسلمه الله

بعض الصدود وتلك حد من رضا ، او ما كفاك من القطيعة ما مضى
يا ريم لولا انك احرقت الحشا ، لك ما الفنا لم ادع يا ريم الغضا
امنن بي بصفيل حبي معشد ، ما كان يفعل حده لو ينتضى
اعرضت عن ذي لوعة ما اعرضت ، ورقدت عن ذي ناظر ما غمضا

حيران اوشك فيك يهوى اويهوى … ومعذب بك كان نقضا ونقضى

تابعت ايام النوى اذ اعقبت … والمك لي عهد الجفا اذ انقضى

عرضتني للعاذلات لذ نني … اصبحت فيك لقولتي متعرضا

اثرت في الحب الوجود لعله … بمملل او مقتضى في مقتضى

مالي وجدتك ضد ما املته … او من وفاء انت ان تتقضا

فانا البرئ فكيف كنت معتدي … وانا المحب فكيف كنت مبغضا

امرضتني وظلمتني اخذيك لي … حكما حصيبا او طبيبا ممرضا

نشوان اجفان صحت لبليتي … فيه ومن رام ان تتقضا

عاشية ورحت بمذهب … جنب الحياء وكان ممطضا

وجه نبيل به الملاحة عارضا … يسماته برق الثنا او مضا

طفح الصبا فيه فماج بخده … تجري به فيض العذار فروضا

لعلو الجبين اذا اضاء الحمى … لولا غرته بدت ذات الاضا

قد لذت من رمضاء عذل عوا ذلي … في نار وجنته فكانت ارمضا

وفررت من عللي الى احشا … ورأيت الحاظا اعلى وامرضا

يا صاحبي اذا ثنتنا ان لمالهنا … وطلاب ايام المسرة فانهضا

ان شئتما يعد الوطى فتقرا … او شئتما نوم الهنا فتقيضا

وتنو ما قوس الهلال كانه … سيف اطاح الشفق عنه المقبضا

وكان منسطر الجرة ودليل … وسبيت كواكبه فكانت رضضا

والروض مطلول الخميلة الست … لونا مصابيح الظلام وما نضا

عناء طرزها الربيع كانها … عزاء طرزها الرضا لاولى الرضا

الجامع المشتبه في احشا … فتجر ان اعطى وبعد ان قضى

مشتغل في اثر كل قر بعض … جودا بشرعة عيده لن يفرضا

ومخلص حفظ الوري سباً … فصنا وشاء وادها فتمحضا

ماضي اللسان اذا افاض خطبه … في القول طول ما يشاء وعرضا

واذا ثنتا دست الخصوم رمى … بفريدة فكفتهم فض المقضا

غيران يحصن للجادل جحشه ... ونجمه بابي المهدي ان تدحضا
يستصغر الجلى بصدر واسع ... كعضا داره بليته او كالعضا
ويقوم بالعبء الثقيل لو استوى ... في متن يذبل لم يطق ان ينهضا
واذا تكورت الخطوب على الورى ... حلى ليلها او ظلمها امنها اضا
فيبتها والعزم قطاع الشبا ... ويفلها والرأي مضاء المضا
ما الملك يصطنع الجميل فان خلت ... لماه حيث على الجميل وحرضا
بجرهوه افكاره لهب ذكى ... ليث وفي كفيه صل نضنضا
من كل رقطاء اذا شبيته ... رد البقي لحاكهن وقوضا
حلت والتجها المداد فاصبحت ... نلد المماني دونهن ان تنحرضا
عدلت فالى العضى ان لا ينثني ... ومضت فالى البرق ان لا يومضا
رتاحي الا ان يحفز للعلى ... ال الجد لها دفاث الريضا
ركضوا لها وركضت لكن احجموا ... ومضيت حتى لم تجد لك مركضا
شيدت بيت علا وغيرك هده ... واقمت دعمه وغيرك قوضا
يهب الجزيل مفوضا عنه الثنا ... لله درك واهباً ومعوضا
ينقذ البحران منك وحق ان ... ينفد البحران او ينقضا
واذا نسبت الى الزمان واهله ... كنت القرابة وكانوا الفرضا
من معشر ضعف الهلال لانه ... لوجوههم وهي الشموس تعرضا
ولدوا الائمة طاهرين وحسبهم ... موسى بن جعفر او على بن الرضا
بيض الصفات الغر لست بواصف ... فيهن معز شانئي او مقرضا
ابا احمد وكفاك احمد ذريا ... ام بالحسين السطام بالمرتضى
قربوا فظن الكاشحون لحاقهم ... لو كان قدر ذالهم او قيضا
كالشمس يحظى النبي شعاعها ... لينا له وشعاعها لن يقبضا
ولو انصفاه به الهم اوحشت ... خوفا فلا فتهم اسودا ربضا
واذا ترفع عن سواهم سيد ... والنا هم نزع النجار وحمضا
نقضوا من الدنيا الغنا وكبوا ... فيها الندى فابوا الدنان ينقضا

أخي وحسبي منك انك لي أخ … بل صادق بتلون أعدائي رضا
فاذا ادعيت برئت منه مخافة … واذا استنبت سننت سيفا منتضى
أي الصفات أمل منك ولم أجد … بك خلة فأقول ليست ترتضي
لله يوم هنالك صوت مبشر … ملأت زمازمه البسيط الأعرضا
قد كان وجه الدهر اسود كالحا … حتى أتى فرأيت وجها أبيضا
فاسلم ستشهدت السعد مشرقا … طلقا ووجه النحس دونك ممرضا
ومعرض بي في غصون كلامه … أعرضت عنه مصرحا ومعرضا
واذا أتى عزا لي الغي لها … فأعاب عيبا السخط لا عيب الرضا

تمت بعون الله

ومما قاله الشيخ آغا رضا يمدح الشيخ محمد علي رحمه الله والشيخ محمد رضا والدي محمد سلمه الله ودامت بركاته

فدى لكما نفسي وما ملكت يدي … وأجدر بمثلي أن يكون فدا لكما
يعز على عيني القريحة أنها … يمر بها يوم وليست تراكما
ولو لم تشن الحادثات خطوبها … على لما بارحت يوما حماكما
غموم همومٍ كلما قلت أنها … قد انقشعت زادت علي نواكما
أحدثكما لا تنسياني فانني … ذكرتكما لما نسيت سواكما
ولي فارضا عما في زمن الصبا … رضيت أخاكما بين الأنام أبا لكما
فما لي أخ في الناس غير أبيكما … ولا لي أخ غير ما عند أمكما
فما عرفت يوما بمثلكما يد … ولا عرفت يوما بمثلي يداكما
وان أنتما أدنيتما في ملمة … فهل أحد غيري يجيب نداكما
وان يهوى قلبي غير ما تهويانه … تركت هواه واتبعت هواكما
ولست كمن يهوى وفي المال كثرة … وما المال الا ذو قل يوما فداكما
نظمت من بحر البحر الطويل قلادة … ينظمن فيه أن يطول ثناكما

وللفاضل الشرقي مهنئاً جدي بعرس الوالد حفظه الله

(٦)

قالوا عشقت الغصن قلت شميمه ... قالوا ومن اصالك قلت شقيقه
قالوا سبال الروض قلت وبانه ... قالوا وريق الغصن قلت وريقه
قالوا انتسب للطرف قلت اسيره ... قالوا وما للشعر قلت عشيقه
يا نابتاً اغنى الوا جعوده ... اعدل فان الحسن جار فريقه
لو توثق بالبند خصرك انه ... عدل العوام محقق توثيقه
خففت عطفك لم تميل مع الصبا ... فلقد الطيعت دما اودت تريقه
ماء الشباب بوجنتك مصفق ... في الخد رقص ادمعي تصفيقه
انا ما تصور تصورت الرقاد فان تكن ... زعم الخيال تخذ انصه يقه
لو حاجة لي في السلو وانما ... ثقل الهوى حملا خلست المطيقه
اخذ الهوى طرفي على فلو سري ... ما لو عنى نفس لعز طريقه
ومليحة عقدت على زنارها ... قلب المشوق فلا عداه خفوقه
افرغت صبري لا احقق ما الهوى ... فلقد عدى في صدرها تحقيقه
قد علقت كبدي وعلق قرطها ... بهوى فكان على الهوى تعليقه
يا من اساط القلب بارق ثغره ... جفني بغسيح الدمع سال عقيقه
ارحم رشيق سهام لحظك في الهوى ... فلقد غزاه من القوام رشيقه
زودتني وجدا فزدني قلبه ... فهو الغرام وذ حبيقه و ر (احرقه)
فرق الجفو وذلقه بيد الصبا ... خفق يعز على الحشا تفريقه
قد شق جيب الورد باسم ثغره ... وبدى فما زال مقلق شقيقه
فلبهت من سكر الدلال جفونه ... ففنا البنات وما عنا ابريقه
وكانما عقدا عشق الطلا . . . ... فيه تحقق وصفه تطبيقه
مزج الطلا بشهدا وكاسي ثغره ... وحديثه نقلي وحمر د بغه
في عشق النحول حملا لها ... وبدى فطوق جيده معشوقه
طوق على فؤاده من فضة ... يجلو بها ما الصبا و دقه

من لي بعشق يقصم ... طوقه | فعسى يليث بساعدي تطويقه
ليل له فوق الظلام بعنبر | فاحا طرحني بالرقاد فتيقه
وقف الحمام به على مغتنباً | لحناً فاطرب مسمعي موسيقه
وبدى الصباح كأن بهجة افقه | بالبشر وجه ابي الرضا وشروقه
الكوكب الهادي الذي ما عاقه | عن مرتقى فلك المعالي عوقه
نسقت در النظم في سلك الثنا | فأتى بقرضفاته تنسيقه
لو علمت ادباء عصري مورده | امسى بكعبة لبه تعليقه
ابن عكاظ النظم هذا سوقه | لب الثناء فمفتاح عشيقه
زوقت شعري لدى ذكره | والخمر نظير حسنه ترويقه
مثل السلاف على ثنا صفاته | بينا فثان عدوه وصديقه
وعلي قدر في معارج مجده | يرقى لنا فلك العلى ويروقه
بيمينه تلقى اليسار فانها | بحر يرى فيه النجاة غريقه
وروى بن عباس مناقب جعفر | فروى حديث المكرمات صدوقه
أأبا الرضا السعد ابن طالع | وافالنا بالسعد وهو رفيقه
يوم جلا صبح السرور مسانه | وزهى فطاب صبوحه وغبوقه
طوق السرور بها عنجة فانز | سرا لما بها الهنا وطروقه

واسلم سلمت من الزمان وكيده
روضاً بسر المشتهى انيقه

---

(٧) وللفاضل المهذب الشرقي ايضاً مهنياً جدي دامت بركاته بعرس الوالد سلمه الله

ارشد قلبي هوى وضلل | صدغ على وجنتيك مسلسل
في رسم خديك دارا لي | دوراً له الدمع قد تسلسل
مذ سرقن ما رددت عنه | حصناً على الفتح بات مقفل
فارحم صحيح الهوى مشوقاً | في وا وصدغيك عاد معتل
واعدل في اللقا حلال | سوف في وعده مماطل

بمرسل الجعد مذ تغنّا … آمنت في فرعه المسنزل
كم رصدته العيون شوقاً … لما رأيت نجمه المذيل
كانما جعده مشوق … هوى الى نعله وقبل
تعز بي الوصل من الحبيب … علي في تيهه تدلل
مدلل ان اقل غزال … صد فتى حسنه المدلل
اعلى بالجفا ولما … طلبت منه الوفا تعلل
يا ابا الجعد حلا باللما وردو … اى المنز بين منك اسئل
فصل للعين كل حسن … فكان احلى لها واجمل
مطوق بالهلال بدر … دمعي كطوقه له مسلسل
شرحت متن الغرام لما … طالعت في عقده المفصل
طل دمي منذ بدا لعيني … في روض خديه لؤلؤ الطل
كان خديه من حياء … ورد بدر الحبا تكلل
ولو ارى اقبلها عتباً … يسح بالندر تجمل
حين طرس الخد ودحال … عليه خط العذار جدول
نقط بالمسك منه سطراً … فعاد سطر الدموع مهمل
اشكل في وجنتيه صبغاً … فقال يا عاشقي تأمل
او صحت اشكاله بجند … اورد حتى انت باشكل
جرت مياه الشباب فيه … فاخضر نبت العذار وحفل
تبارك الله كم قرأنا … سوره نمل له ترتل
وشارب من لماه يروى … عن زهرة امرعت ببلبل
دائرة للجمال خطت … لكن على نقطة المقبل
باعاز ما قد اراد قبلي … لسيف اجفانه توكل
انت حميد الجمال لكن … من رام فيك الرشاد فصل
شيمت في عزم وتيه … فكنت عن مدحي بمعزل
ملت على العاشقين جوراً … والعذل للعدل منك اميل

اليس من جار في الرجا يا   يخلع عن ملكه و يعزل
مثل ما يشاء بدر غزال   كما يشاء الهوى تمثل
زف بذكراه لي مدام   وفي حديث الهوى مثل
تشع في طلعته وخده   كالبدر و الصبح اذ تهلل
كأنه في السماء هاد   قد جاء بالبينات مرسل
يا مرسلا بالهدى الينا   عليك رد الثنا نرسل
رتل فيك لسان   لما تلا ذكرك المرتل
ولم يشب لهوى و لكن   من قبل فرض الثنا تنفل
لبنان والشرق زفاف   زف البنا الهنا و اقبل
حل فحل السرور فينا   والهم في حينه ترحل
عرس تغني له لسان   ودنا ولطيب السرور هلهل
يا دوحة المجد والمعالي   فرعك في مجده تاصل
قرت عيون العلاء فيه   والمجد في وجهه تهلل
للمنصل للعلم المسامي   كالبدر في افقه تنقل
سلسلة احكمت عراها   من افضل ينتمي لافضل
كنك يا واحد المعالي   تعجز في الوصف للمقول
جهلت وصفي لها و عجزي   على باني لذاك اجهل
تجد لها اذ تسيل جوداً   يموج بين البنان جدول
تموج للمعتفين طيباً   كوجنة الخود اذ تقبل
كم امل للعطاء منها   اصبح بين الورى مؤمل
وراكب فوق لج بحر   لها على الراس قد ترجل
هوى سجودا لها ولكن   لوجهة الطرس قد تقبل
يقول يا العالمين طرا   لكن على رتبة المطول
ومطفل في الرضاع منها   على سويد الحشا تطفل
تبورت عينها فاضحى   سوادها في البياض يجبل

ذو الفضل لو ما لاذ بالجود ... يوماً ولا احتاج ان يبذل
عار من اللوم قد تعرى ... وفي رداء الثناء تسربل
ما زال في جريه وحاشا ... لكن بقلب الحسود زلزل
عن ابن عباس عن نداه ... يروي عن الفضل والمفضل
وكم روى عن علي قدراً ... حديث مجد له مسلسل
هذا على من ثنا ... وذا علاه فمن تجاهل
ففيه شرع النبي باهى ... وفيه شيخ رب السماء باهل
بعزمه للخطوب ثانٍ ... وذكره في السماح اول
ذو الفضل والفضل ذو المساعي ... للعلم نهل وللعطا هل
ابا الرضا دم لنا ودامت ... عليك سحب الثناء تنهل

نقلت ونمت في يوم ١٠ رجب سنة ١٣٤٢ هـ

{ ومما قاله بعض الجعفريين في مدح الشيخ علي الشرقي دام ظله }

احدثت في النظم يا علي ... ولم تزل فاضلاً مفضل
قد راق لفظاً ورق معنى ... كالخمر لكنه محلل

(٨) { للفاضل الشرقي ايضاً مهنياً حجة الاسلام كاشف الغطاء بعرس }
{ ولده سلمه الله تعالى }

الحكم للحسن ليس الحكم للدول ... لا ايد الله الا دولة المقل
ما دولة بحديد الهند قد حرست ... كدولة حرست بالاعين النجل
افدى الجفون التي سلت صوارمها ... تحمي الثنايا ولا تحمي سوى القبل
ان الجفون اذا الله قدرها ... صوارم ما عرتها وصمة الفلل
فصح بالفتك فينا كلما صفحت ... كما صفحت الاجفان بالعلل
رميت يا بابلي اللحظ لي كبداً ... لعل طرفك منسوب الى ثعل
كحلت جفني في سهد وفي سهر ... بما بعينيك من كحل ومن كحل
واصلتني سقماً جفني منتقم ... وملت جائراً في قد معتدل

ابانة غرسوها في كتب نقلا ء ام قامة منه قد قامت على كفل
وبان يهتز بالارام ناضرة ء فما تمر به الا على وجل
عاينته والحيا قد يشى عارضه ء فلولو الطل يعلو لولو الخجل
ورد على الورد اذ كاه الحيا فجلا ء نواره الغض في ريحانة الخضل
والشمس من كلة الاشراق قد طلعت ء فخالعت شمس خديه من الكلل
ما الشمس يعبث في اشراقها نظر ء كالشمس اذ الضحى لم تدر بالطفل
ا طلعت بافلاك الاذى لي قمر ء في دارة الحلى لا في دارة الحمل
ارى بخديه وهو البدر منفردا ء به رف جمال وما ابصرت عن حول
لا اختشى الشوق ان قبلت وجنته ء من صالح الجمر لا يخشى من الشعل
دم العذار بخديه فقلت له ء اصبحت بالشعري الخد معتزلي
علقني كاذبا بدر مبسمه ء فليتني قد رشفت العسل بالنهل
يا فاتلا لي صدا من مقبله ء لم لا تفرق بين (الريق) الرضاب والعسل
الحب ما انراح اية خاطره ء لي الملك وصل لي عن هوى امل
فالعشق ما عذر المفتون عاذله ء واحسن الحب بين العذر والعذل
قالوا اتشغل عن عيبك قلت لهم ء فهل سمعتم سعيدا غير مشتغل
قالوا تغزلت بالارام قلت لهم ء اني ارى مدحة العزلوة بالغزل
قالوا ملكت ولاء النظم قلت لهم ء ولا بنظمها هادي الورى بعلي
يا ناملا طيبات الذكر عن فمه ء لا يجتلي ذكره الا على نفل
لا تسئل الناس الا عن مكارمه ء وعن مناقبه شمس النهار سلي
في حشمة الملك المحفوف جانبه ء وعصمة الملك المعصوم عن زلل
ذو الطوق الفضل في تبيان ابنه ء يريك هادي الورى من ابلغ الرسل
مبرهن لم يجادل في ادلته ء وانما افة البرهان الجدل
يرجحها حجة والرأي مختلف ء فما تكشفه الدراء عن خطل
يستقبل الامر قد سدت مذاهبه ء ويجلى عنه نهجا واضح السبل
موكل العزم بالحلباء اذا انبعثت ء حلي نهضته لا وان ولا وكل

قد افرغ الكف من مال ومن نشب   فاشغل الناس من مغن ومنتهل

ساوى البسيطة سار ذكره فغدى   كالشمس مشرقة في السهل والجبل

فالمجد اسطع في الاشراق من قمر   والذكر اسير في الآفاق من مثل

يجول بالنافثات السحر ان رقصت   بها البنان تغنى الطرس بالزجل

سادت علاه فغنت في الطرس نسمتها   معجزة تبسو ان الجيد والمقل

تبنى عليها وشي الحمد نا سجه   اعلى مما لك ما يبنى على الاسل

للخط تشتغل لو للحظ نبعثها   ربا المراشف تزرى بالقنا الذبل

بشراك يا ايها المأمول لك له   في وروة المجد بل في زهرة الأمل

وافيت مجداً كما وافيت جذاب   اتاك المجد عن آبائه الاول

شيم والاسعة منك ساطعة   وتجلى منها منك مكتمل

مسم بالمزايا البيض توجته   نور على النور عن رشد وعن حلل

للمجد ماضم برداه وعمته   كالسيف سيان الجفن والحلل

اخي وحسبي فيه مفخراً واحنا   وحسبنا فيك ظلاً غير منتقل

وما لم الجود اذا ابصرت راحته   شهدت ان علياً في السماح ولي

ماض يشد على الايام مشكله   على علاه بحزم غير مشكل

اضحى به كل وصف في الملا علماً   فما اليك بوصف فيه مرتجل

من معشر كنجوم الافق اسرتهم   لم يأخذوا المجد الامن على لعل

مجد البه به مجد حادث ولكم   يا آل جعفر مجد في الورى ازلي

دمتم بدور معال في سماء هدى

تمحو الضلال بلا نقص ولا افل

(٥)

لشيخ محمد رضا الغراوي مهنئاً حديث مامت بركاته بعرسي والدي العزيز

فدخ لي   ان بات طرفي من هواك مسهداً × فحشاي في نار الغرام توقدا

وحشاي خل   لا تمحني بالبعاد فانني × قد ذقت من طول النوى مر الردى

صبح غل   لك مقلة كحلاء لولا سحرها × ما بات تشغل الصب عنك مبددا

إد مت حسنا قلبي فادت مثلتي × وسوى الحشا لم تدم يا أسعد الملا

هلا بخلت بالوصال فصده × قد كاد من فرط الجوى أن ينفدا

لم تشتفي عادية لما اغتدى × بهواك يا حلو الرضاب منفدا

واظنه لي مرشدا لكنه × اليت لم ابتغ بحبك مرشدا

الف العنا قلبي كالف الضنا × جسمي وناظري بهجرك سهدا

فعليك دمعي دائماً اطلقته × ولديك قلبي لا يزال مقيدا

ان الأسارى يفتدون واننى × وفؤادي المأسور مردود الفدا

ما خلت يا ريم الابيرق مهجتي × تبقى بنيران الصبابة سرمدا

قسماً بمبسمك الشهي وبرده × مازلت في نار الغرام مخلدا

لتدبك يا مر الجفا نفسي التي × الفتها ظلما وان قل الفدا

لا نهم طرفي المسهد بالكرى × ارايت صبا لا يبيت مسهدا

زعم المعنف قد سلوت ودادكم × زوراً وقد كذب المعنف واعتدى

فارحم وجدي واعطف وصل من لم يزل × في كل يوم سقمه متجددا

ابلى الهوى جسمي المعنى والأسى × فغدوت اخفى ما دهاه تجلدا

يا من يؤرق هواه دمع جفني × مما تعاف من هواك توقدا

ما فرحبك في فؤادي كله × لكن غدى في اعظمي متوددا

فارفق بصب واله عان قد × رقت لما يلقى من الوجد العدى

اعلمت يا ريم الابيرق انني × قد بت من فرط الصبابة مكمدا

لم يلف قلبي مسعداً الجوى × الا حماماً قد اريع فغردا

يا صاحبي تعطفا واستنقذا × صبا له سهم الردى قد سددا

فلقد حباني بالغرام ممنع × كالغصن قدا والغزالة مقلدا

رشا حوى جم الملاحة فاغتدى × دون البرية في الملاحة مفردا

واذا اراد الفتك في عشاقه × انضى ظبا من مقلتيه مهندا

وقوامه كالبان لنا ان مشى × وجبينه كالشمس حسناً اذ بدا

سجدت له اهل الهوى بعيونها × لما غدى بجماله متفردا

فقلبه قد خضت المهالك كلها ... وسلكت في وادي الضلالة لله
النار كي اشكو له ضنى الهوى ... فأراه من خمر الصبا قد عربدا
واقول ان بات غداً عاتبته ... واخاف ان عاتبته تبدي العدى
منعوه عني المرجفون وعاودوا ... في كل آن بالحشا متوددا
امن المروة يا مطول انف ... انفي باغلال الغرام مصفدا
وانا الذي لو قيل لي ان الهوى ... فيه الردى لاخترت وابيه الردى
فابدا الوفا باد التجني والجفا ... واسعف محباً من حبابك تسعدا
هب لم انل منك المنا يوماً فقد ... نلت المنا حبا الرضا ابن الندى
بنيه للعليا اكرم والد ... بعلاه قد ساد البرية سوددا
رحب الفنا وافي العطا حلب الاباء ... فخر الورى علم التقى علم الهدى
ندب سما هام الثريا رفعة ... لا زلت تبقى بسلام طول المدى
تاسوه بالمزن الهتون جهالة ... بالله قد ظلم المشبه واعتدى
فالمزن ان همى الحيا فأكفه ... اضحت على الوفاد تهمي العسجدا
من معشر فضلوا الورى بمآثر ... ومفاخر اضحت تسامي الفرقدا
الكرم به من نبعة من نبعة ... الكرم بها تنمي لذاك المحتدا
فبنيله احيى العفات من الطوى ... وبجده اهدى الانام الى الهدى
اعلى الورى قدراً واعظمهم تقى ... واجلهم شأناً واوفرهم ندى
واعزهم بين الانام مكانة ... واسدهم رأياً وانداهم يدا
هو شمس دائرة العلوم وقطبها ... وهنا رتبها الذي لن تجحدا
فبجده وجدوده نال العلى ... دون الورى وغدت له العليا ردا
يخشى الردى من بأسه طول المدى ... طول المدى من بأسه يخشى الردى
من عصبة علت السماك جلالة ... وسمت على هام العزا قد سودوا
كعلي ذي الفضل الحلاحل العالي (المؤرخ) ... كهف الردى ركن الشريعة والهدى
فكأنه موسى وفي يده العصا ... اما يلقفها حوت الرأيا سجدا
مأوى الوفود وكعبة مكة بيته ... وسواه اضحى بيته لن يقصدا

ابن عينه رقدت بليل مهوم في | ارق الحفاظ وقلبه لن يرقدا
من حاول العلياء فيك مثله | ولديه رب مثله لن يوجدا
تجلى العيون بلجتين من خطه | فكأنها للعين كانت اثمدا
كفاه والبحر الخضم ثلاثة | هيهات ماجد واجها انبعدا
كم قلت لما حلقت دجى العمى | وجه الرشاد فكاد ينهد واسودا
زل يا ظلام الغي عن وجه الهدى | هذا محيا احمد فينا بدا
ماق النواقب رفعة وجلالة | وعلى على كل البرية سوددا
كهف الورى غوث الصريخ اذا دعا | واخو الندى حامي الشريعة والهدى
حامي النزيل اذا الهزبر بربعه | ومبيد مطرود النوائب والردى
حاز العلى دون الملك فهي على | هام السماك فخاره طول المدى
ملا الصدور مهابة فلذا ترى | الفتية صيد الملوك المفودا
ذواهبة لجلالها اسد الشرى | خرت على وجه البسيطة سجدا
يروي حديث الجود فينا مرسلا | لكن نعلياه اتانا مسندا
ان اطلق الرمق الردى خطوبه | فنواله نعدو لذاك مقيدا
يا ايها الهادي الانام برشده | للعالم بعده واعين مرشدا
خذ مدحة بعلا الشيخ قد احكمتها | سبكا لعلى فيك كنت المنشدا
ولئن ترى عيابها مجلا لكم | برشاد الحجى العياء ولفكري فيه
دام الهناء والبشر في ابياتكم | ما طوح الساري الحجيج وما حدى

واسلم على كر الدهر اخا العلى
بالواحد الفرد الغوي مؤيدا

---

(٢) للفاضل المهذب الشيخ محمد رضا الشبيبي يمدح جمعية من طلبة العاطفة

دمعي كعهدك قد تلون | فارحم فتى في هواك يفنى
ثغرت باكامل المعاطف | اما دع نظمه واحسن
وضعنا قافلا هجودي | لما رأى صدغك المزرفن
من حب خدك منجلا لما | نفثا به العذب قد ندن

او فيه الحب حيث اضحى ، يا مالكي في هواك برهن

في سطح خدك سطر حسن ، يخط ياقوته نعنون

او ريت من وجنتيك قدحاً ، بقلبك من لم اليك قدحن

قلت من بذلك صفاً ، ملك لاحبابه تصفى

يا واهي الخصر انت دائي ، فعز يا صبابتي او هن

عارض خديك عارض قد ، انبت حول الشقيق سوسن

نعني الوجد مذ رأينا ، في وجهك الحسن قد تفنن

وخاتم الثغر من عقيق ، سبحان من صاغه وكونه

فلا تناء في العذول لوما ، تنعم في الوصال لو من

متوج بالجعود ملك ، على سرير الحشى تسلطن

ويوسفي لدى فؤادي ، غيابه حلها ومسكن

يا مرني دله بلا [illegible] ، من دونه في الغرام اسجن

كانما شعره اسير ، قبل اقدامه و [illegible]

كان اهدابه سهام ، نصاله بالجفون تكمن

كانما خده رمح ، من صدغه سيف يبغي يجن

ارمي به الشهب الدياجي ، وهي بأفق السماء تسابق

كان فيها السهى مشوق ، مثلي بفيء الضنا تمكن

كان فيها السماك قرن ، والحمد بالدار العلق

كان بدر السما حلية ، من الثريا يزرجيو سن

كانما الخنس الجواري ، خيل بيوم السباق تعني

كانها تبتغي لبهار ، شاؤوا دون الوصول تحزن

تولدت داره لطيف ، فيها الطيب القراى لوحي

ما حلها حاجب و عيب ، لي نارها للوفود تأذن

لم من حصين بها مخوف ، وكم مخوف بها تحصن

واسمها كم اسى جليلة ، وركبها كم اليه [illegible]

اذ علی شادها ابن لوم ... يهدم قطرا ألرفع روشن
يروى بن عباس بعدئناً ... بفضله لم يزل معنعن
اذا بهن مشبهة بعلم ... لحلها فكره تعين
او اعضلت ازمة ففيها ... لحد فعله تلبس
قد قلت اذا هم البدا ... جودا به صنعه تمرن
لم لا جعون العطا على من ... عليه قدر الزمان اهون
واجو قلمه بكف ... خنصرها بالسحاب يعزن
لم سيره عنه قد تلا جا ... كل كتاب بها تدون
يجزى الحصام فيه ... وفيه لكتو العلوم يحزن
واعجبا اذ عليه يملك ... كانه اعجم يلقن
لم يرتقي البديع يلتشى ... عن مصقع في البيان السن

فدام بارى شام يعلو
قدرا بكل البلاد قدرن

---

١١ لشيخ محمد صالح محي الدين مهنياً في عرس حمدي دامت بركاته

زارتك بعد تباعد وصدود ... في الليل خوف عواذل وحسود
ذكرت عهوداً بالحمى ومواثقاً ... فقضت حقوقا مواثق وعهود
واتتك ملفتة اليك قبادها ... فحبتك لثم مباسم وخدود
حيث الغمام سقى الرياض فازهر ... الحامها بنضارة النور
والطل كلل زهرها فكانها ... اجياد غيد زينت بعقود
والريح تعبث في الغصون تهزها ... والورق جاد برائق التغريد
فانهض وقبت الاحشاس عدامة ... من شهد عام
راح تريح حشا المشوق وتطفي ... منها لظى في القلب ذات وقود
نعم به تبدى الشمس من الصفا ... ولها لا نظير بنشوة
تسبي بها اعيرت من نسا ... خديه رونق
وحلى جمان حبابها اما قد نهى ... في ثغره من لولو منضود

ساق بمثل الغصن قداً مائساً ... والظبي الحاظاً ولفتة جيد

يا صاح دونك من زمانك فرصة ... سمح الزمان بها بلا تنكيد

بادر لها واترك مقالة ناصح ... واصرف زمانك في ابنة العنقود

واستجلها بين الأحبة لو ترى ... ما بين الحان غناء ونغمة عود

اوما ترى جيش المسرة مقبلاً ... بخفوق رايات لها وبنود

والجو وافا بالبشائر فوجه ... بكتائب منصورة وجنود

والناس قد لبست جلابيب الهنا ... طرباً بيوم للديانة عيد

يوم به زفت السيادة هدى ... شمسان شمس علا وشمس سعود

راعي الأنام المقتدى والمولى الذي ... ساد الورى من سيد ومسود

قرم سما اقرانه مبنا شن ... كرمت ومجد طارف وتليد

والماجد الحسن الزكي ومن له ... اعلا لواء في العلى معقود

وسعى وله ان الغني رواً فعا ... فاض الكرم باقع وولبيد

فاهنا ابا الهادي الكريم ومن غدى ... بحراً تلاطم بالندى والجود

قد قام في الشرع الشريف خليفة ... يقضي حقوق فرائض وحدود

وله الرياسة في الأنام وراثة ... عن خير آباء وخير جدود

علم تقلد بالعلوم وحقق ابنا ... تلقى له الاعلام بالتقليد

كم غامض للعلم اشكل امره ... قد حل مشكله برأي سديد

ودعت سواه وله يجانب ظلمه ... من كل هول من الزمان شديد

من قاسه بسواه يوماً في العلى ... قد قاس جهلاً عبعباً بجديد

والمرتجى المهدي الكريم فانه ... في خير بيت للمختار مشيد

واخوانه ذو لومه وابن جوده ... لو قال نوح لطاف فوق الجودي

واذا ارتقا وسنوا الزمان الى العلى ... نزلوا وفاتت الى العلى بصعود

فلكم تولع في المآثر مجلها ... قصداً فادرك غاية المقصود

حسدته ابناء الزمان تنافساً ... لو خيب في رجل بغير جنود

هذا المديح يجد بفضلك عاجباً ... لو ضير في كرم بغير نقود

لا زلتم وبني الزمان بفضلكم + في خفض عيش دائم ورغيبه

لشيخ محمد رضا الشبيبي دام ظله مادحا جدي دام بركاته

منى يا ناضر العطف — منى الصب بالعطف
اتخفى منك ما يبدي — وتبدي منه ما يخفي
نصيف عاقني عنا — اروم وليس بالنصف
وكيف مثلي فيها — الا بالكف يكتفي
بما في الخد من قصد — وما في القد من قصف
وما في الصدر من حق — وما في الازرار من حقف
وما في الطرف من ظرف — وما في الفرع من عرف
وما في فيك من صفو — زلال جل عن وصف
ترفق علك الواشي — وحاذر لفتة الالف
ودع روض السما يغدو — بسود ذايل الوحف
وزهر النجم ترنو منها — بد الاصباح بالقطف
وزر مضناك في هجر — فقد يخفي من الضعف
وزوده ولا تبخل — من التقبيل والرشف
ولو تمزج له كاسا — وصرف ذهب الصرف
بليت ومنك كم ابلى — بطفل صيغ من لطف
غزال شفني هجرا — ولكن وصله يشفي
له في ليل جفنه — فتوح سببت حتفي
الا يا بدر لحو فيه — اذا انصفت في النصف
ويا جوزاء حلي منه بين الحصن والردف
ويا نجم الثريا صغه حليا موضع الشنف
الا خفي لي ورا كم — له ما خطته الحف
ومج في داره نفض — المنى باثوا التحف

ولطف بالغنى او فضلها | بحيث مطالع اللطف
ربوع خلتها الهادى | فخلت عقده الحرف
امام خلفه الدنيا | عنت في اخر الصف
وبدر في سما [illegible] | سما عن ذاره الخسف
له جد به [illegible] | علا العيب بالكشف
وسر يظهر البادي | وفكر يظهر المخفي
ولب كهفه اللاجي | وكهف العادم الكهف
وكف الطلقوا جود أ | عليها المجد في العرف
كان مراعيها الف | دني منها الحـالف
فطاب عناقه د هز أ | عناق العاشق الصف
فقل ان خط فيه ذا | [illegible] تفض الخطف
فكم امضيته كتباً | على ملومة الرخف
وكم املبت لبا نا | به مستطوف الرصف
وكم عنعنت اسناد أ | وكم عنونت من صحف

---

(١٣) برقيات التهاني بعرس الوالد سلمه الله

١- صورة البرقية الواردة من الاحمدية بتاريخ + ٢٠ حزيران ٩٤٧ عدد كلمات ٣٠

نجف + شيخ هادي كاشف الغطاء +

+ حلا لي وجه البدر من لمحة البرق ۶ سرور سرى ما بين غرب الى شرق +

+ فلو قيل حقاً في الورى بهنا الرضا ۶ لقلت سلو الهادي صفا وزه حقي +

{ امير ربيعه تانعي }

٢- صورة البرقية الجوادية له ٢٦ حزيران ١٩٤٧

عدد كلمات ١٧

نجف جعفري زاده شيخ هادي +

۶ عرس الرضا عرست فيه اماننا + عزاً وفي يمنه قد فاز هادينا ۶

{ جواد شبيبي }

٣- صورة البرقية العلاقية +

۶ نجف شيخ هادي الشيخ جعفري ۶

سرور فيه وجه السعد ضاء ا — ومن آمالنا كشف الغطاء

جلا الهادي الرضا بدرا بعرس — تغذت فيه من عيني دكاء

{ حسين الحلاف }

٤ - صورة البرقية الجياوية

تحية شيخ هادي الكاشف الغطاء

للهادي في عرس الرضا نور الهنا — مقتبس دونه مقتطف

{ عبد الحسين الجياوي }

لشيخ سلمان الفلوح مهنئاً حجة الاعلام الشيخ عباس حفظه الله بعرس (١٤)

ابنه الشيخ هادي حفظه الله تعالى

هلا نمانع الزمان اباحا — وحبا بصرف مدامة الافراحا

حيث مقلبحاً ارالزملة — خواد بمطلع الكشب رداحا

لو أن نعمى انعمت لوجدتني — بالوصل تحت المساء صباحا

و بسط العاملين باتم روضة — كانت مناخاً للهوى ومراحا

حيث الظبا العين تعطو نحوها — جيداً و نشر المسك منها فاحا

ولرب اعفر بين بانات الهوى — غالطنا في روضها الفياحا

خالسته نطف المدام معازلا — مهما اغن ممثلا وصناحا

يفتر عن ذي حوبين بجانبه — مهما استهل شمالكا وافاحا

يزهو بجوهر ثغره فرداً فما — انفي لنظم الجوهري صحاحا

قد رحت اجني الورد من وجناته — طوراً وطوراً اقطف التفاحا

شعشع بضوء جبينك المصباحا — واجعت لحسم ذوي الهوى الارواحا

حلنا بدر الثغر منك منضداً — برقاً تلالاء ضوئه لماحا

ابرع مغارضة الوصال محرماً — ابداً واقراط الصدود مباحا

فجعلتني لسهام لحظك في الهوى — هدفاً وا تخنت الفؤاد جراحا

صنم زهت الالباب بحسنه — وراءت به عيني العشا وصلاحا

ضل المنى فيه وحسبي في ابي الهادي هدى من وصله ونجاحا

كم كوكب للعلم ماط خفائه … فبدت لبعض الطالبين وداها
دفنت خزائنه فأما رامها … ملكت لطامح طرفه أسبابها
وشباه فكر شب في أفق العلى … نجماً يدق الغلق الرماحا
علونيه العلوم فوا صدا … فقصدن لا وشلا ولا ضحضاحا
فنحا له بخصامه ونواله … عضباً يقل وعارضاً سحاحا
بسط اليد البيضاء يخضر المنى … منها نعم تسدي روابيا وبطاحا
يهتز كاللدن المثقف للندى … زهواً ويجتهد للعلى مرتاحا
جذلان يحسب عزله ولوائه … الى لهب صوارما ورماحا
كالبحر الا أنه للمشرع … مرأً بهى ولجنديه قراحا
ولرب مختبط ظلام دجنة … خوى برحب فنائه وأراحا
وسوافر مثل الرقاب من السرى … بكرت تحث له المهاري طلاحا
تطوي اليه مهامهاً ومتالعاً … طلبا وتقطع فدفداً صحصاحا
فتؤم منه احمين فطالما … علماً وأحرز للهدى مصباحا
كم من بدائع للمعاني أنجب … أصبى لكشف غطائها مفتاحا
حضل الاكف كأنما بالقطر تنهمي … مجرى أنامله حياً ولاحا
فغدت اليه ورسوا فرادا وكواملا … وغادرت حاتم نجده وكفاحا
فلتهن في هادي الأنام وعرسه … عرساً أعاد دجى الهموم صباحا
زمن به سمعت بالحان العلا … ورق تغنت بزاره الصيداحا
عاد الزمان صباً وكان على الورى … أبداً بعيداً من الهموم رياحا
ولعقد بلوت حديثه وقديمه … فوجدت ذا سلماً وذاك كفاحا
ولمنه احوى الكرم النداء حسبه … لتطل الانام غدوه ورواحا
كالبحر علماً والسحائب وكفا … والسيف رأياً والصبا نفاحا
من معشر حازوا الزمان وكان لا … يلوي على المثوى فصم جماحا
ضحكت به سن العلوم وطالما … ملأ فأنوا حي المدارس نواحا
من كل أصيد في الملك نحا له … قدراً أبى فاق النزال صفاحا

وصحت بهم سبل العلوم وانما ... كانوا لفرجيا دها او صاحا
كشفوا غطاء العلم فكشف الغطا ... كشف اللثام واوضحوا الايضاحا
وحلوا بانوار الفقاهة عينها ... عن فقه جعفر فاغتدى مصباحا
فدحلوا السما العلوم وشيدوا ... مجدا اعلى هام الاثير صراحا
وسموا فضل الهدى واعز ثمو ... نشر العلوم خوافيا وجناحا
وسقوا وجه الزمان من الحيا ... ولكان قبل على العباد وقاحا
درست معالم ذي العلوم ولم تزل ... تتلى فضائل جدكم الواحا
دمتم وطير السعد في روض البقا
يثني لكم امد المدى افراحا

---

(١٤)

لمجدي دام ظله العالي يمدح الشيخ مصطفى اغا

قد بت طول الليل ساهر ... اوما المنا الليل احر
ارعى النجوم ولا ارى ... غير الكواكب من مسامر
اضنى الفؤاد بناظر ... للقلوب اهل العشق ساحر
في روض وجنته غدا ... يرقبه ما الحسن جائر
دمعي كمنهل الحيا ... هامي على خدي هامر
اوما فرق المغرم ... باساهي الاجفان ساهر
قد زارني ليل بجبه ... بدر المنى زاه وزاهر
لعبت بنا منه الصبا ... لعب المدامة بالبصائر
بالاثمي في حبه ... ان الهوى دين مخامر
اللوم في شرع الهوى ... بالوهم احدى الكبائر
محيا لناظره فقد ... اضنى فؤادي وهو فاتر
فاذا انشد وازاد ... تشغل المسامع والخواطر
وصعيف حضر تحته ... ردف يضيق المآزر

طير لك الحشا مني على　　غصن القوام اللدن طائر
اني انام لعلني　　احظى بطيف منك زائر
يا عاذلي من عاذر　　لمشتاق في حدق الجاذر
حلو الشمائل واللمى　　واحي النواظر والعذائر
سلبت فؤادي في نوى　　ظلم ذونها جيد البوائر
تنفذ عن ثغر كبد　　ق قد لمح بدا والليل عاكر
بالبابلي في حاجب　　عودي سقي الوسمي حاجر
يحيا لجود المصطفى　　هامي على العافين هامر
نذب نزي في كفه　　عرابح الفضل زاخر
كالبحر يزجي السحب للناي　　وللداني جواهر
كم قد ادار رحى الوغى　　وعلى اعاديه الدوائر
اقسمت بالبيت الحرام　　وبالمواقف والمشاعر
وعن اناث لتسعى له　　من كل فج كل ضامر
لو سر حب المصطفى　　والله اعلم بالسرائر
علم غدت عن شمله　　ام العلى والمجد عاقر
ان جال ليث غادر　　او جاد فهو الغيث ماطر
من عصبة هم بكا لهم　　فاقوا الاوائل والاواخر
بحبانهم ومانهم　　زانوا المدايا والذخائر
ويا عدراع العهد و　　وكان لا يخشى البوائر
امسى خطيبا ير تعلي　　من خمس انمله منابر
خذها اليك خريدة　　عذراء عزا النظم باكر
ابياتها في المشابه　　والمداني والمناظر
سارت مسيرة ذلك في　　الآفاق امثالا سوائر

المعت لمدح علا نداك
وقبله كانت نوافر

و مما انشده الشيخ عبد الرزاق محي الدين وقد نشرت في جريدة المعرض

لك يا مي كتاب في البريد فخذيه
والتمسه بجفوٍ قبل ان تقرأيه
ان في طي كتابا قطرة من دموعي
هو عنوان كتاب معرب عن ولوعي
فاحفظيها لي في قارورة لرجوعي
انها خفقة قلبي
صعدتها نار حبي
علقت في جبهة القرطاس كي تعرفيه
انظري البدر فاني ناظر لك فيه
فهو مرآة تحدى برسم من يجتليه
واذا ما شئت عن خبري فسليه
فهو ادرى بغرامي
وانتباهي ومنامي
وهو لي خير سمير في الدجى اصطفيه
واذا ما غرد قمري الصباح وتغنى
وبشير الصبح في الاطيار صاح فانتشرنا
وبدت من افقها تجلو البطاح اجتليني
فسليها عن صباحي
وانتعاشي وارتياحي
فهي عن خبره ربات الجمال للنبيه
واذا نامت عيون الكائنات فاذكريني
واذكري تلك الليالي الزاهرات فاذكريني
واذكري تلك الثغور الباسمات واذكريني
انت يا ذكرى الاولى
وقد كنت طفلا

حيث درس الجد درس مبهم ... ليس يجلا
حيث لا اعرف قولاً واعي ... لك قولا
صفحة المهدي كتاب
ناطقاً في كل باب
تالياً انشوده الفجر مثـ ... محت فيه

(١٥)

للجد مقطعه رداً على علماء الوهابيين وارشاداً للملك ملك الحجاز

عجباً لقوم الظالمين بزعمهم ... تاهوا وفي بحر الجهالة عاموا
قد اوجبوا هدم القبور وحللوا ... سفك الدماء وسفكهن حرام
وتمسكوا لهواهم بوسائل ... عن مثلها لا تصدر الأحكام
ما اجمعوا فيها أئمة عصرهم ... حتى يزول الشك والابهام
لم تأت في هدم المقابر اية ... تتلى ولا نص ولا اعلام
اما سد بيت ابي الهياج فلم يكن ... نصاً وفيه النقض والابرام
والهدم من بعض الفروع ومثله ... قدماً كم اختلفت به الأعلام
لو كان اصلاً كالمعاد لكان في ... انكاره التنكيل والاعدام
قد بان دين الله جل جلاله ... مضت الشهور عليه والاعوام
لا فرق بين كتابه ووليه ... كل له التبجيل والاعظام
الكل فيه يهتدي وبنوره ... يسعى ومنه تؤخذ الأحكام
ما ضم جسم وليه وكتابه ... عنوان كل جعله الاكرام
لو ان تعظيم البنية موجب ... للهدم هدم معبد ومقام
ولكل مرء ما نواه ومن نوى ... تعظيم خالقه فليس يلام
ان السجود لآدم لو لم يكن ... لله لم يكن منهم اثام
لو كان تهديم المقابر سنة ... يدعوا اليها الدين والاسلام
لاستحسنته السالفون ولم يكن ... منهم لذلك منكر او ذام
ولما غدى من هوله وفضيعه ... في قلب كل موحد ايلام

ولما تشكت مصر وناحت فارس ... وبكى العراق لوقعه والشآم
اسيه بأملاك الحجاز ومن به ... يحمى الحمى والجار ليس يضام
أيهون عندك ان تهان مراقد ... للآل فيها منزل ومقام
ويباح سفك دم لقوم بينهم ... مثلى العزايم والصلاة تقام
ويرون ان الحج فرض واجب ... والصوم حتم والزكوة لزام
اتقلد الأشذاذ امرك لها نعاً ... ونسيم سرح الراى حيث اساموا
فارجع الى وجدان نفسك انه ... حكم اذا مازلت الحكام
وانهض لتحمى عنك وصمة جائر ... باع تسجل عارها الأيام
وتلاف هذا الامر قبل فواته ... من قبل ان تردى النفوس حمام
واستدرك الخطاء الجلى بعزمه ... منها تدارك بذبل وشمام
ما العذر والخطر القدر الخطير مساعد ... والدهر عبد والزمان غلام
حاشا للشلت ان يميل به الهوى ... وتصده الشبهات والاوهام

محمد رضا الشبيبي . محمد حسين ... مؤرخ يوم ١٠ ر ٢ ر ٤٨ ١٣ م

٭ ومما انشدته الى خالنا الشيخ مرتضى آل نوار الفقاهة ٭

انا ارجو النوال منك ابتداءاً ... لم يسبق ولا ابتغا ذا مراً
جئت بالاربعين بعد عشاءاً ... لك فاجعل كأنها بع عشرٍ

٢٠ ر ٦ ر ١٣٤٩ ... محمد حسين آل كاشف الغطاء

محمد حسين